



غدت رجالنا بلا ثمن
ويجعل الشباب والكهول قبرهم
بلا كفن
ولا وطن
وتنصب الولائم الحمراء للجائع في النجوع ..
تستحم دشنا في التجمع

* * *

موالهم يدور تحت أسقف الكافور ...
... في بطن الجسور تحت خيمة البكا، والسرور
وانة الطنبور
وقورة التنور :
يا ليل ظالت غيبة الأحباب
مشرددين بين أسر الطين وانتفاضة الرمال
يا عين لا تبكي على الرجال
مجندلين في الخياض والشعاب
وكلما تساقطت رؤوسهم مع الرياح
نحملها مكبلين بالجراح
ومتخذين بالعناب
نودعها ... لكن نضم شملنا ... اكواخنا
جلودنا رفات هوتاننا
نذكارهم نسيمنا والريح محيانا
فهذه المقبرة التي توصد حنية الجبل
لا تسع القتلى من الأموات ...
... وللصوص تنش اللعود
ليشرب الموتور من جمجمة الصرير

الجبل

شعر : حسن فتح الباب

دشنا تصاصع الجبل
يستر باليمين عريها على جذوع نخلها القديم
يسد بالأخرى ثقوب الخوف في الجباء والعيون
وفي بيوتها التي تلاصقت بلا جدار
 يجعل ليلاها النهار ... فجرها الأسرار
 اذا أقفل نومها القرير عسكر الأمير
 وانتهك الستار
 وحين يشرئب عنقود الغضب
 على عرائش القصب
 ويقبل «العرب»
 يستيق «الواية» «المتهمون للمزاغل
 المحجة
 تصبح دشنا مركبة
 جيادها الجفاف والتارات والعار
 وملجا على الجبل
 تصبح دشنا رهالنا التي

وتوقد الشموع

* * *

حين طلعنـا من مداـنـنـ الدخـانـ
كـانـتـ قـراـهـمـ تـحـتـ وـاـبـلـ المـطـرـ
خـفـيـةـ .. وـالـبـرـقـ كـانـ دـامـيـ الشـعـلـ
وـاـمـ يـكـنـ مـكـانـ

يـجـمعـنـا .. وـلاـ زـمـنـ

ثـمـ اـنـظـرـنـا .. كـانـتـ الشـمـسـ عـلـىـ خـوـذـاتـنـاـ
مـصـلـوـبـةـ .. وـكـانـتـ الذـابـ فـيـ حـضـنـ الجـبـلـ
وـدـيـعـةـ .. كـانـاـ نـشـاهـدـ الـخـاتـمـ الـضـحـاـيـاـ تـنـتـجـرـ
فـوـقـ الـهـضـابـ وـالـوـهـادـ السـوـدـ ..

.. وـالـصـقـورـ تـغـزـوـ الشـاطـئـ الـخـزـينـ
وـانـفـجـرـ الـخـنـينـ فـيـ جـوـانـجـ الطـاعـنـ وـالـطـعنـ
لـلـأـرـضـ .. وـاجـفـافـ يـرـعـيـ .. لـلـكـهـوـفـ .. لـلـبـيـنـ
وـاقـلـعـتـ أـمـطـارـاـ الـخـمـرـ ..

وـعـادـتـ الذـابـ تـسـتـرـدـ نـابـهاـ وـظـفـرـهاـ
مـنـ الـخـاتـمـ الـتـىـ تـقـاتـلـتـ عـلـىـ بـيـوتـ النـملـ
وـاحـترـقـتـ عـلـىـ بـرـوجـ الـفـلـ
الـآنـ حـانـ دـورـنـاـ

تـفـتـحـتـ لـنـاـ مـفـالـقـ الـدـرـوـبـ بـعـدـ هـاـ
حـالـتـ دـخـانـ .. وـالـمـزـاغـلـ الـمـجـبـيةـ
بـاتـ رـمـادـاـ فـيـ الـعـرـاءـ تـحـتـهاـ
كـوـمـ عـظـامـ وـعـمـائـمـ

وـأـعـيـنـ جـوـفـ تـقـلـبـ الـجـمـاجـمـ
وـانـفـسـحـتـ لـنـاـ الـقـلـوبـ .. وـالـنـوـاعـيرـ الـتـىـ
تـنـاوـحـتـ مـعـ الـعـشـىـ جـاـوبـتـ
أـنـيـنـ أـضـلـعـ مـهـزـقـةـ

وـأـمـرـأـ مـجـهـولـةـ مـحـترـفـةـ
وـغـاصـتـ الـأـقـدـمـ فـيـ الـوـجـوهـ مـذـ هـوـتـ
مـلـءـ الـقـصـاصـ .. وـالـطـواـخـينـ الـتـىـ
كـانـتـ بـرـوجـاـ لـلـعـطـاـيـاـ وـالـمـنـابـاـ اـنـتـلـعـتـ
صـغـيرـهـ .. فـالـيـوـمـ لـاـ قـمـحـ وـلـاـ رـصـاصـ .. أـقـبـلـتـ

رـيـحـ الـخـلـاصـ .. وـالـرـبـوـسـ الـمـتـبـعةـ
تـعـاـنـقـتـ .. وـانـهـمـرـتـ دـمـوعـهـاـ السـوـدـاءـ
دـشـنـاـ تـرـيدـ الـقـوـتـ

وـأـجـبـلـ الـأـصـمـ غـارـقـ عـلـىـ الـمـسـاءـ
دـشـنـاـ تـرـيدـ الـثـارـ

وـأـجـبـلـ الـأـصـمـ فـارـسـ مـلـمـ بلاـ رـدـاءـ
مـدـحـجـ بـعـوـعـهـ وـالـكـبـرـيـاـ
يـحـلـ بـالـخـفـرـةـ وـالـلـمـاءـ
دـشـنـاـ تـضـاجـعـ الـجـبـلـ

وـتـنـصـبـ الـوـلـاثـمـ الـخـمـرـاـ لـلـجـيـاعـ ..

.. تـسـتـحـمـ فـيـ النـجـعـ

كـلـيـوـبـاـتـاـ
سوـبـرـ
الـجـديـدـةـ
مـلـىـ 100ـ

كـلـيـوـبـاـتـاـ
كـيـنـجـ سـايـزـ
بـقـمـ فـلـتـرـ



الـخـبـرـةـ الـعـرـبـيـةـ +ـ أـجـدـوـدـ الـأـدـخـنـةـ الـعـالـمـيـةـ